# مواطن الاتفاق والاختلاف بين ابن عطية والرازي
# من خلال تفسيرهما لسورة لقمان

وهو بحث مستل من رسالة الماجستير الموسومة
تفسير سورة لقمان بين الإمام ابن عطية الاندلسي (ت524هـ)
والإمام الرازي (ت606هـ) / دراسة مقارنة

قسم العقيدة والفكر الاسلامي
من الطالبة لينا جاسم محمد
بإشراف أ.م.د عمار حكمت فرحان

## ملخص البحث

يعدُّ التفسير المقارن لوناً من الوان التفسير إذ إن الباحث في هذا اللون تتحصل له ملكة التفسير من جملة العلوم المختلفة من لغة ومأثور ونحو وبلاغة, وغيرها من علوم القرآن، وملكة المقارنة بين أقوال المفسرين والوقوف على مواطن اتفاقهم واختلافهم وبيان ما يمتاز تفسير كل منهم، على اختلاف معارفهم وثقافاتهم وبيئاتهم، ولهذا اخترنا أن يكون عنوان هذا البحث: ((مواطن الاتفاق والاختلاف بين ابن عطية والرازي من خلال تفسيرهما لسورة لقمان دراسة مقارنة))، وهو بحث مستل من رسالة الماجستير: ((تفسير سورة لقمان بين الإمام ابن عطية الأندلسي(المتوفى سنة542هـ)والإمام الرازي(المتوفى سنة606هـ) دراسة مقارنة))؛ للمقارنة بين نموذجين من نماذج المفسرين، المتقاربين بالزمان، المختلفين بالمكان والمدرسة الفكرية. وعما سنرى في ثنيا البحث ان شاء الله تعالى.

العدد 55

20محرم 1440هـ

30 أيلول 2018م

**المقدمة**

**الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الذين اهتدوا بهديه الى يوم الدين.**

**و بعد...**

**فإنَّ القرآن الكريم أشرف كتاب أنزله الله تعالى وهو منهج تفصيلي للبشرية جمعاء ودستور الأمة الذي أنزله الله تعالى رحمة للعالمين، ونعمة عظيمة من نعم الله.**

**إن الإشتغال بتفسير كتاب الله هو من أشرف المطالب، وحصوله لطالبه من أغلى المواهب، وقد تنوعت الدراسات في تفسير القرآن و وضعت لكل منها أصول وقواعد كالتفسير التحليلي والموضوعي وغيره، وأشبعت المكتبات بكثرتها، إلا التفسير المقارن، إذ قلما نجد البحوث التي اعتنت بهذا اللون من التفسير الذي لا يقل أهمية عن بقية ألوان التفاسير الأخرى؛ إذ إن الباحث في هذا اللون من التفسير تتحصل له ملكة التفسير من جملة العلوم المختلفة من لغة ومأثور ونحو وبلاغة, وغيرها من علوم القرآن، وملكة المقارنة بين أقوال المفسرين والوقوف على مواطن اتفاقهم واختلافهم وبيان ما يمتاز تفسير كل منهم، على اختلاف معارفهم وثقافاتهم وبيئاتهم، ولهذا اخترت أن يكون عنوان هذا البحث: ((مواطن الاتفاق والاختلاف بين ابن عطية والرازي من خلال تفسيرهما لسورة لقمان دراسة مقارنة)) وهو بحث مستل من رسالة الماجستير: ((تفسير سورة لقمان بين الإمام ابن عطية الأندلسي(المتوفى سنة542هـ)والإمام الرازي(المتوفى سنة606هـ)دراسة مقارنة))؛ للمقارنة بين نموذجين من نماذج المفسرين، المتقاربين بالزمان، المختلفين بالمكان والمدرسة الفكرية، احدهما من الأندلس، والآخر من المشرق. وللوقوف على طريقة التفسير بين المشرق والمغرب من خلال تفسيرهما لسورة لقمان، وبيان مواطن الاتفاق والاختلاف والتمايز الذي يهدف الى بيان القيمة العلمية للمفسرين وتفوقهم في فنونهم.**

**ولم أجد لحد الآن دراسة تتعلق بالمقارنة بين الإمامين ابن عطية، والرازي (رحمهما الله) من خلال تفسير سورة لقمان، إلا أن تكون دراسات تتعلق بمنهج كل من**

المفسرين على حدة، أو مقارنة بين أحد هذين المفسرين مع آخر من خلال سورة اخرى.

وقد قسمنا بحثنا من الناحية التنظيمية على مقدمة وأربعة مباحث:

المبحث الاول: مدخل تعريفي

المبحث الثاني: مواطن الاتفاق

المبحث الثالث: مواطن الاختلاف

المبحث الرابع: الملاحظات والميزات في تفسير ابن عطية والرازي لسورة لقمان

ثم الخاتمة والنتائج

اسأل المولى عز وجل أن يكون بحثي هذا من العلم الذي ينتفع به، وارجو من الله أنْ أكون قد وفقت فيه للصواب، وأنْ يثيبني عليه، ويغفر لي ما كان فيه من خطأ.

العدد 55

20محرم 1440هـ

30أيلول 2018م

## المبحث الاول: مدخل تعريفي

### المطلب الاول: المقارنة في اللغة والاصطلاح

المقارنة في اللغة هي: المصاحبة، وقارَنَ الشيءُ الشيءَ مُقارَنة، وقِراناً: اقْتَرَن بِهِ، وصاحَبَه[1].

والمقارنة اصطلاحا: هي الموازنة، او المقابلة بين شيئين، او اكثر لأجل الوصول الى مواطن الاتفاق والاختلاف والتمايز ثم الترجيح بالأدلة[2].

والتفسير المقارن : هو مقارنة اقوال المفسرين في بيان الآيات القرآنية على اختلاف اتجاهاتهم[3]ومناهجهم وثقافاتهم ومناقشة اقوالهم بغية الوقوف على اوجه الاختلاف والائتلاف، ثم اعتماد الرأي الراجح استنادا الى الادلة المعتبرة في الترجيح [4].

### المطلب الثاني: اثر عصر ابن عطية والرازي(رحمهما الله) على تفسيرهما لسورة لقمان

بعد دراسة ترجمة ابن عطية والرازي(رحمهما الله) تبين وجود بعض الفوارق التي ميزت تفسير كل منهما لسورة لقمان وهي ان ابن عطية من مفسرين الاندلس، اما الرازي فهو من اهل المشرق وقد كان لبيئة كل منهما اثر في جانب معين على تفسيره فقد بدت ثقافة ابن عطية العلمية واضحة في تفسيره والعلوم المتنوعة التي نهلها من علماء عصره و منها علمه بالحديث النبوي ،والقراءات والفقه واللغة والادب والشعر وغيرها، والرازي(رحمه الله)،كذلك بانت العلوم التي اخذها عن شيوخ عصره من لغة وفقه وعلم الكلام والفلسفة وكان الفارق بين المفسرين من ناحية التأثر بالبيئة هو تفسير ابن عطية(رحمه الله) لسورة لقمان لم يكن للفلسفة اثر فيه، وربما سبب ذلك يرجع الى تأثره بالبيئة العلمية التي كنت تحيط به اذ لم يلق علم الفلسفة رواجا مثل بقية العلوم الاخرى[5]،على العكس من ان الرازي(رحمه الله) استطرد في تفسيره علوم الفلسفة والكلام[6]وعلوم الطبيعة[7] متأثرا ببيئته العلمية فقد ازدهرت تلك العلوم في عصره[8].وهنالك فارق اخر وهو عناية الرازي(رحمه الله) بإبراز وجوه البلاغة في تفسيره لسورة لقمان، على العكس من ابن عطية (رحمه الله)فقد قل اهتمامه بإبراز مسائل البلاغة القرآنية، وكل منهما كان متأثرا ببيئته، فقد فاق اهل المشرق على اهل المغرب بعلوم البلاغة[9].

العدد
55

20محرم 1440هـ
30أيلول 2018م

اما من جانب المذهب فأبن عطية رحمه الله مذهبه الفقهي مالكي، والرازي (رحمه الله)مذهبه الفقهي شافعي[10].

المطلب الثالث: المقارنة بين ابن عطية والرازي (رحمهما الله) في تعريفهما لسورة لقمان:

1- اسم السورة :ابتدأ ابن عطية والرازي (رحمهما الله)تفسير سورة لقمان بوضع اسم السورة(سورة لقمان) وهو الاسم الوحيد لها ولم يذكران لها اسما اخر[11] و هذا هو مذهب جمهور المفسرين [12] .

2-مكان نزول السورة:

اتفق ابن عطية والرازي(رحمهما الله)على ان سورة لقمان مكية سوى بعض الآيات كما اتفقا على مدنية الآيتين من السورة وهما قوله تعالى: □ □ □ □ □ □ □ □ لج لح لخ لم لهج مح مخ مم نجنح نخ نم نه □ هم □ يج يح يخ يم □ □ □ □ □ □ □ □ □[13]الا انهما اختلفا في تحديد اية مدنية ثالثة فذكر ابن عطية قول ابن عباس(رضي الله عنه) بانها ثلاثة آيات اولهن (ولو انما في الارض ...) وهذا يعني ان الآية الثالثة هي قوله تعالى: لخ لم لى لي □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ نم نى □ □ □ □ □ □ □ □ □ يم يي □ □[14]، اما الرازي فذكر ان الآية المدنية الثالثة في سورة لقمان هي قوله تعالى: □ □ نم نى □ □ □ □ □ □ □[15] لان الصلاة والزكاة نزلتا بالمدينة وقد رُد هذا القول بانه ضعيف فان وجوب الصلاة والزكاة لا ينافي شرعيتهما بمكة[16].

وكان استدلال ابن عطية على مدنية الآيات التي ذكرها بالمأثور من الصحابة والتابعين بدون ذكر سند تلك الروايات أما الرازي فلم يؤيد قوله بالمأثور[17].

وقد حقق ابن عاشور ادلة من قال بأن سورة لقمان فيها آيات مدنية ورد أقوالهم بأنها لا تستند إلى دليل صحيح وان الروايات التي استدلوا بها ضعيفة[18]،ورجح ان سورة لقمان مكية كلها باستناده الى الدليل الصحيح وهي رواية البيهقي عن ابن عباس (رضي الله عنه) بان سورة لقمان نزلت بمكة[19] .

العدد
55

20محرم 1440هـ
30أيلول 2018م

ويتبين لي ، ان سورة لقمان مكية كلها لاستناد القائلين بهذا القول على ادلة الترجيح المعتبرة من السنة ولتأييد جمهور المفسرين لهذا القول [20] والله تعالى اعلم.

3- عدد آياتها :

لم يتطرق ابن عطية(رحمه الله)لموضوع عدد آيات سورة لقمان وقد انفرد الرازي(رحمه الله)ببيان عدد آيات سورة لقمان وذلك بقوله :"وهي ثلاث وقيل اربع وثلاثون آية"[21].

المبحث الثاني: مواطن الاتفاق

المطلب الاول: مواطن الاتفاق بين ابن عطية والرازي (رحمهما الله)في تفسير آيات سورة لقمان

الاتفاق على تفسير المعنى العام من آيات سورة لقمان:

بالرغم من اختلاف ابن عطية والرازي رحمهما الله في منهجهما في تفسير بعض الآيات الا انهما اتفقا في بيان المعنى العام لبعضها ومن ذلك الأمثلة الاتية:

1- اتفق ابن عطية والرازي(رحمهما الله)على تفسير قوله تعالى:ﱡ لى لي □ □ □ ﱠ[22]،إلا أن ابن عطية اختصر تفسير المراد من قوله تعالى:(تلك)[23]؛لأنه سبق وأن بين في موضع سابق من تفسيره بان المراد من (تلك):هذه[24]،ثم بين الاحتمالات التي يصح ان يكون قوله تعالى (الحكيم) مشتق منها فقال:" والحكيم يصح أن يكون من الحكمة ويصح أن يكون من الحكم"[25].وقال الرازي في تفسير هذه الآية:" وأما التفسير فمثل تفسير قوله تعالى:ﱡ لخ لم لى لي □ □□ □□ □ □ □ ﱠ[26],و كما قيل هناك إن المعنى بـ (ذلك) هذا، كذلك قيل بأن المراد بـ (تلك) هذه،...ووصف الكتاب بالحكيم على معنى ذي حكمة، كقوله تعالى:ﱡ □ □ □ □ □ بج ﱠ[27]،أي ذات رضا"[28] وقد ورد في بيان وصف الكتاب بالحكمة عدة احتمالات :

- "اولها :الحكيم :فعيل بمعنى فاعل، أي الكتاب الحاكم، ويشهد لهذا المعنى قوله تعالى:"ﱡ...□ □ □ □ □ □ □ ...تح ﱠ[29].
- وثانيها :فعيل بمعنى مفعل، أي الكتاب المحكم بدليل قوله تعالى:ﱡ□□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ نى ني ﱠ[30].

- والثالث: فعيل بمعنى مفعول، أي الكتاب المحكوم فيه ويؤيد هذا المعنى قوله تعالى:ﱡ ... ﱠ[31]،

اما الرابع: فالحكيم الناطق بالحكمة، أي الكتاب ذو الحكمة، ودليله قوله تعالى:ﱡ ﱠ[32]،وقوله تعالى:ﱡ ... ﱠ[33] "[34]،والوجه الرابع هو الذي اتفق عليه ابن عطية والرازي رحمهما الله.

2- اتفق ابن عطية والرازي في بيان معنى المحسنين في قوله تعالى:ﱡ ﱠ،و أن المحسن هو من آمن بكل ما جاء به الرسول(صلى الله عليه وسلم)،قال ابن عطية:" ثم وصف تعالى المحسنين بأنهم الذين عندهم اليقين بالبعث وبكل ما جاء به الرسول، وعندهم إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة ومن صفتهم ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سأله جبريل عن الإحسان قال: «أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك» [35] الحديث"[36] فقد استعمل ابن عطية في تفسير هذه الآية تفسير القرآن بالقرآن اذ بين صفة المحسنين من خلال الآية التي جاءت بعدها وهي قوله تعالى:ﱡ ﱠ[37].و زاد على ذلك بيان النبي محمد(صلى الله عليه وسلم)، للإحسان.

وقال الرازي في تفسير هذه الآية:" للمحسنين أي المتقين الشرك والعناد الآتين بكلمة الإحسان فالمحسن هو الآتي بالإيمان والمتقي هو التارك للكفر، كما قال تعالى:ﱡ ﱠ[38]،ومن جانب الكفر كان متقيا وله الجنة، ومن أتى بحقيقة الإيمان كان محسنا وله الزيادة لقوله تعالى:ﱡ ... ﱠ[39]ولأنه لما ذكر أنه رحمة قال: للمحسنين لأن رحمة الله قريب من المحسنين"[40].

3- اتفاقهما على ان السماوات بغير عمد وذلك عند تفسيرهما لقوله تعالى:ﱡ ... ﱠ[41]،وكان منشأ اختلاف العلماء في كون السماوات بعمد او بغير عمد هو الأوجه الاعرابية للضمير في (ترونها)،فعرض ابن عطية (رحمه الله ) الاوجه الاعرابية ثم رجح ان السماوات بغير عمد فقال:"وقوله تعالى: بغير عمد ترونها يحتمل أن يعود الضمير على السماوات فيكون المعنى أن السماء بغير عمد وأنها ترى كذلك، وهذا قول الحسن والناس، وترونها على هذا القول في موضع

نصب على الحال، ويحتمل أن يعود الضمير على «العمد» فيكون ترونها صفة للعمد في موضع خفض، ويكون المعنى أن السماء لها عمد لكن غير مرئية قاله مجاهد ونحا إليه ابن عباس، والمعنى الأول أصح والجمهور عليه، ويجوز أن تكون ترونها في موضع رفع على القطع ولا عمد"[42].

اما الرازي فقد ذكر دليلا عقليا للاستدلال على ان السموات بغير عمد واتفق مع ابن عطية (رحمه الله)في بيان الاوجه الاعرابية للضمير في (ترونها)فقال" ماء في مكان وهو فضاء والفضاء لا نهاية له وكون السماء في بعضه دون بعض ليس إلا بقدرة مختارة وإليه الإشارة بقوله: بغير عمد أي ليس على شيء يمنعها الزوال من موضعها وهي لا تزول إلا بقدرة الله تعالى وقال بعضهم المعنى أن السموات بأسرها ومجموعها لا مكان لها لأن المكان ما يعتمد عليه ما فيه فيكون متمكنا والحيز ما يشار إلى ما فيه بسببه يقال هاهنا وهناك وعلى هذا قالوا إن من يقع من شاهق جبل فهو في الهواء في حيز إذ يقال له هو هاهنا وهناك، وليس في مكان إذ لا يعتمد على شيء، فإذا حصل على الأرض حصل في مكان، إذا علم هذا فالسماوات ليست في مكان تعتمد عليه فلا عمد لها وقوله: ترونها فيه وجهان: أحدهما: أنه راجع إلى السموات أي ليست هي بعمد وأنتم ترونها كذلك بغير عمد والثاني: أنه راجع إلى العمد أي بغير عمد مرئية، وإن كان هناك عمد غير مرئية فهي قدرة الله وإرادته"[43]، أقول: وما رجحه الامامين من ان السماوات مرفوعة بغير عمد، ترجيح لا يشوبه الشك ؛لان من صفات الله عز وجل القدير فالله قادر على كل شيء .

4- اتفق الرازي وابن عطية في تفسير معنى الحكمة الواردة في قوله تعالى:ﱡﱠ لم لى لي ... ﱠ[44] كما اتفقا على ان لقمان هو حكيم وليس نبي، قال ابن عطية(رحمه الله)" لقمان رجل حكيم بحكمة الله تعالى وهي الصواب في المعتقدات والفقه في الدين والعقل، واختلف هل هو نبي مع ذلك أو رجل صالح فقط، فقال بنبوءته عكرمة والشعبي، وقال بصلاحه فقط مجاهد وغيره، وقال ابن عباس: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول «لم يكن لقمان نبيا ولكن كان عبدا كثير التفكر حسن اليقين أحب الله فأحبه فمن عليه بالحكمة وخيره في أن يجعله خليفة يحكم بالحق، فقال يا رب إن خيرتني قبلت العافية وتركت البلاء وإن عزمت علي فسمعا وطاعة فإنك

ستعصمني[45] " [46] ولم يفسرانها بالنبوة كما ذهب بعض المفسرين [47] وبناءً على تفسيرهما للحكمة الواردة في الآية يتبين انهما لم يقولا بنبوة لقمان فقد ذكر ابن عطية الدليل على كون لقمان حكيم وليس بنبي وعدم ذكره لأدلة القائلين بنبوته ما يشير الى انه مع من قال بأن لقمان (عليه السلام)حكيم وليس نبي، اما الرازي فقال عند بيانه لمعنى الآية :" لما بين الله فساد اعتقادهم بسبب عنادهم بإشراك من لا يخلق شيئا بمن خلق كل شيء بقوله: هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه وبين أن المشرك ظالم ضال، ذكر ما يدل على أن ضلالهم وظلمهم بمقتضى الحكمة وإن لم يكن هناك نبوة وهذا إشارة إلى معنى، وهو أن اتباع النبي عليه السلام لازم فيما لا يعقل معناه إظهارا للتعبد فكيف ما لا يختص بالنبوة، بل يدرك بالعقل معناه وما جاء به النبي عليه السلام مدرك بالحكمة وذكر حكاية لقمان وأنه أدركه بالحكمة، وقوله: ولقد آتينا لقمان الحكمة عبارة عن توفيق العمل بالعلم، فكل من أوتي توفيق العمل بالعلم فقد أوتي الحكمة، وإن أردنا تحديدها بما يدخل فيه حكمة الله تعالى، فنقول حصول العلم على وفق المعلوم"[48] نفهم من تفسير الرازي انه لا يقول بنبوة لقمان ولم يتطرق لاختلاف العلماء في تلك المسألة.

ولقمان(عليه السلام) أيا كان فقد ذكر في القرآن ان الله تعالى آتاه الحكمة التي مقتضاها الشكر لله تعالى[49] .

5- اتفاقهما على تفسير قوله تعالى: ﴿ ... ﴾[50]، اذ ان مضمون الحكمة ومقتضاها الشكر لله [51] ، قال ابن عطية عند بيانه معنى (أن)" ... ويجوز أن تكون مفسرة أي كانت حكمته دائرة على الشكر لله ومعانيه وجميع العبادات والمعتقدات داخلة في شكر الله تعالى"[52]،وقال الرازي:" أن اشكر لله فإن أن في مثل هذا تسمى المفسرة ففسر الله إيتاء الحكمة بقوله: أن اشكر لله"[53].

6- اتفق ابن عطية والرازي(رحمهما الله)على تفسير قوله تعالى:﴿ ... ﴾[54] قال ابن عطية:" وهذا القول من لقمان إنما قصد به إعلام ابنه بقدر قدرة الله تعالى وهذه الغاية التي أمكنه أن يفهمه، لأن «الخردلة» يقال إن الحس لا يقدر لها ثقلا إذ لا ترجح ميزانا، وقد نطقت هذه الآية بأن الله تعالى قد أحاط بها علما. وقوله مثقال حبة



العدد 55
20محرم 1440هـ
30أيلول 2018م

عبارة تصلح للجواهر، أي قدر حبة، وتصلح للأعمال أي ما تزنه على جهة المماثلة قدر حبة، وظاهر الآية أنه أراد شيئا من الأشياء خفيا قدر حبة، ويؤيد ذلك ما روي من أن ابن لقمان سأل أباه عن الحبة تقع في مقل البحر يعلمها الله، فراجعه لقمان بهذه الآية...، أي أن قدرته تنال ما يكون في تضاعيف صخرة وما يكون في السماء وفي الأرض... وقوله يأت بها الله إن أراد الجواهر فالمعنى يأت بها إن احتيج إلى ذلك أو كانت رزقا ونحو هذا، وإن أراد الأعمال فمعناه يأت بذكرها وحفظها فيجازي عليها بثواب أو عقاب"[55]،وقد وافق الرازي(رحمه الله)احدى الوجوه التفسيرية لابن عطية التي ذكرها من ان المراد بعبارة مثقال حبة الاعمال فقال:" وقال: "يا بني إنها" أي الحسنة والسيئة إن كانت في الصغر مثل حبة خردل وتكون مع ذلك الصغر في موضع حيز كالصخرة لا تخفى على الله ... فقوله: يأت بها الله أي يظهرها الله للإشهاد "[56].

7- اتفاقهما على تفسير قوله تعالى:أآ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ... □ً[57]، وأن الله تعالى امر بأن يصلح الانسان نفسه أولا ومن ثم يصلح غيره وان يصبر على الأذى عند النهي عن المنكر، قال ابن عطية(رحمه الله):"ثم وصى ابنه بعظم الطاعات وهي الصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا إنما يريد به بعد أن يمتثل هو في نفسه ويزدجر عن المنكر وهنا هي الطاعات والفضائل أجمع، وقوله واصبر على ما أصابك يقتضي حضا على تغيير المنكر وإن نال ضررا فهو إشعار بأن المغير يؤذي أحيانا... وقوله تعالى إن ذلك من عزم الأمور يحتمل أن يريد مما عزمه الله وأمر به، قاله ابن جريج، ويحتمل أن يريد أن ذلك من مكارم الأخلاق وعزائم أهل الحزم والسالكين طريق النجاة، والأول أصوب، وبكليهما قالت طائفة"[58]،وقال الرازي(رحمه الله)عند تفسيره للآية:" ثم قال تعالى: "أي إذا كملت أنت في نفسك بعبادة الله فكمل غيرك، فإن شغل الأنبياء وورثتهم من العلماء هو أن يكملوا في أنفسهم ويكملوا غيرهم، ...ثم قال تعالى: واصبر على ما أصابك يعني أن من يأمر بالمعروف ،وينهى عن المنكر يؤذى، فأمره بالصبر عليه"[59].



العدد 55
20محرم 1440هـ
30أيلول 2018م

العدد
55

20محرم 1440هـ
30أيلول 2018م

8- اتفاقهما على تفسير معنى قوله تعالى:ﱡ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﱠ [60] قال ابن عطية: "وذلك أن تسخير هذه الأمور العظام كالشمس والقمر والنجوم والسحاب والرياح والحيوان والنبات إنما هو بمسخر ومالك"[61] وقال الرازي:" سخر لكم ما في السماوات أي سخر لأجلكم ما في السموات، فإن الشمس، والقمر، والنجوم مسخرات بأمر الله وفيها فوائد لعباده، وسخر ما في الأرض لأجل عباده"[62] ولهذا التسخير منافع عظيمة والله تعالى اثبت في كل شيء منها نفعا لعباده، فالسماء جعلها سقفا، والارض جعلها فراشا، والشمس سراجا، وسخر القمر ليعلموا به عدد السنين، والحساب، والنجوم ليهتدوا بها [63] .كما اتفق ابن عطية والرازي على ان بيان المراد من قوله تعالى:(نعمه ظاهرة وباطنة)،قال ابن عطية(رحمه الله):"«الظاهرة» هي الصحة وحسن الخلقة والمال وغير ذلك، و«الباطنة» المعتقدات من الإيمان ونحوه والعقل. قال ابن عباس «الظاهرة» الإسلام وحسن الخلقة ، و«الباطنة» ما يستر من سيئ العمل، وفي الحديث قيل يا رسول الله قد عرفنا الظاهرة فما الباطنة؟ قال: ستر ما لو رآك الناس عليه لقتلوك[64].قال الفقيه الإمام القاضي: ومن «الباطنة» التنفس والهضم والتغذي وما لا يحصى كثرة، ومن «الظاهرة» عمل الجوارح بالطاعة"[65] وقال الرازي:"وقوله: وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وهي ما في الأعضاء من السلامة وباطنة وهي ما في القوى فإن العضو ظاهر وفيه قوة باطنة، ألا ترى أن العين والأذن شحم وغضروف ظاهر، واللسان والأنف لحم وعظم ظاهر، وفي كل واحد معنى باطن من الإبصار والسمع والذوق والشم، وكذلك كل عضو، وقد تبطل القوة ويبقى العضو قائما، وهذا أحسن مما قيل فإن على هذا الوجه يكون الاستدلال بنعمة الآفاق وبنعمة الأنفس فقوله: ما في السماوات وما في الأرض يكون إشارة إلى النعم الآفاقية، وقوله: وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة يكون إشارة إلى النعم الأنفسية"[66].ونعم الله لا تحصى فكل شيء أوجده الله لنفعنا هو نعمة منها النعم المدركة بالحواس والعقل ومنها الغير مدركة وجميعها مسخرة لنفع العباد.

9- اتفاقهما على بيان المراد من قوله تعالى:ﱡ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ...ﱠ[67]،اذ بينا ان المراد من الآية الكريمة هو التربية على التوسط في الافعال قال ابن

عطية(رحمه الله) :(( ولما نهاه عن الخلق الذميم رسم له الخلق الكريم الذي ينبغي أن يستعمله من القصد في المشي وهو أن لا يتخرق في إسراع ولا يواني في إبطاء وتضاؤل))[68]وقال الرازي (رحمه الله):((اشارة الى التوسط في الافعال والاقوال))[69].

اتفق ابن عطية والرازي (رحمهما الله) في احدى الاحتمالات التي فرضها في تحديد المخاطب في قوله تعالى: ﴿ خ لم لى لي □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ نم نى□ □ □ □ □ □ □ □ يم يى □ □ ﴾[70] بانه النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)قال ابن عطية (رحمه الله):(( هذا تنبيه خوطب به محمد صلى الله عليه وسلم والمراد به جميع العالم))[71] وقال الرازي(رحمه الله):((ألم تر يحتمل وجهين أحدهما: أن يكون الخطاب مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعليه الأكثرون، وكأنه ترك الخطاب مع غيره، لأن من هو غيره من الكفار لا فائدة للخطاب معهم لإصرارهم، ومن هو غيره من المؤمنين فهم مؤتمرون بأمر النبي عليه الصلاة والسلام ناظرون إليه الوجه الثاني: أن يقال المراد منه الوعظ والواعظ يخاطب ولا يعين أحدا فيقول لجمع عظيم: يا مسكين إلى الله مصيرك، فمن نصيرك، ولماذا تقصيرك. فقوله: ألم تر يكون خطابا من ذلك القبيل أي يا أيها الغافل ألم تر هذا الأمر الواضح))[72].

10-اتفاقهما على ان الصبر والشكر هي من صفات المؤمن عند تفسيرهما لقوله تعالى : ﴿ بن بى بي تر □ □ تن تى تي □ □ □□ □ □ □ □ □ □ □ ﴾[73] قال ابن عطية رحمه الله:(( ذكر تعالى من صفة المؤمن «الصبار» و «الشكور» لأنهما عظم أخلاقه الصبر على الطاعات وعلى النوائب وعلى الشهوات، والشكر على الضراء والسراء، وقال الشعبي الصبر نصف الإيمان والشكر نصفه الآخر، واليقين الإيمان كله))[74] وقال الرازي رحمه الله:(( صبار في الشدة شكور في الرخاء، وذلك لأن المؤمن متذكر عند الشدة والبلاء عند النعم والآلاء فيصبر إذا أصابته نقمة ويشكر إذا أتته نعمة، وورد في كلام النبي( صلى الله عليه وآله وسلم) «الإيمان نصفان نصف صبر ونصف شكر»[75] ،إشارة إلى أن التكاليف أفعال وتروك والتروك صبر عن المألوف كما، قال عليه الصلاة والسلام «الصوم صبر والأفعال شكر على المعروف»)) [76] .

المطلب الثاني: مواطن الاتفاق في بيان معاني الالفاظ



العدد 55
20محرم 1440هـ
30أيلول 2018م

عند المقارنة بين تفسير ابن عطية والرازي (رحمهما الله)تبين أن الأول قد فاق الثاني في عنايته ببيان معاني ألفاظ سورة لقمان ومع ذلك فقد اتفقا على بيان بعض معاني المفردات القرآنية ومن ذلك:

1- اتفاقهما على بيان معنى الرواسي في قوله تعالى:ﭧﭐ...ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ... [77] إذ إنها تعني الجبال الراسية الثابتة [78]،قال ابن عطية(رحمه الله):"و«الرواسي» هي الجبال التي رست أي ثبتت في الأرض"[79]،وقال الرازي(رحمه الله):" أي جبالا راسية ثابتة"[80].

2- اتفاقهما على بيان معنى (يسلم ) في قوله تعالى:ﭧﭐ [81] قال ابن عطية(رحمه الله):((ومعناه يخلص ويوجه ويستسلم به))[82]وقال الرازي(رحمه الله):(( قال الزمخشري معنى قوله: أسلم ... لله أي جعل نفسه لله سالما أي خالصا [83] ))[84].

3- اتفاقهما على بيان معنى الختر وهو الغدر[85]في قوله تعالى: ﭧﭐ ... ﯧ [86] قال ابن عطية (رحمه الله):((قال الحسن: «الختار» هو الغدار))[87] وقال الرازي رحمه الله:(( الختار هو الغدار الكثير الغدر أو الشديد الغدر))[88] .

المطلب الثالث: مواطن الاتفاق في المسائل الفقهية:

اتفق ابن عطية والرازي في بيان بعض المسائل الفقهية في سورة لقمان والمثال على ذلك، اتفاقهما على وجوب طاعة الوالدين وعدم طاعتهما في معصية الله[89]وذلك عند تفسيرهما لقوله تعالى:ﭧﭐ ﮁ ... ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ... [90] وطاعة الوالدين الواجبة انما تكون في المعروف ولا طاعة لهما في معصية الله تعالى ويعضد ذلك قول النبي محمد (صلى الله عليه وسلم): "لاَ طاعَة لمخلوقٍ في معصية الخالق"[91] [92] .

المطلب الرابع: مواطن الاتفاق في مسائل العقيدة

اولا: معاني اسماء الله الحسنى: اتفق الرازي وابن عطية(رحمهما الله)على بيان معاني بعض أسماء الله الحسنى ومنها معنى اسم الله (الغني) و(الحميد) في قوله

العدد 55

20محرم 1440هـ

30أيلول 2018م

تعالى: ﴿ ... ﴾ [93] ،اذ بينا ان اسم الله (الغني)يعني ان الله تعالى غير محتاج لاحد وانما الكل يحتاج اليه واسم الله (الحميد) يعني المحمود بذاته [94] .

ثانيا:مسألة علم الغيب: اتفق ابن عطية والرازي (رحمهما الله )على تفسير قوله تعالى: ﴿ ... ﴾ [95] اذ ان الله تعالى نفى علم غيره بهذه الاشياء المذكورة في الآية[96]،وقد جاء في السنة النبوية ما يؤكد تفسيرهما للآية وهو قول صلى الله عليه وسلم " {مفاتح الغيب} خمس:(إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير) "[97] .

المطلب الخامس: مواطن الاتفاق في مسائل علوم القرآن

1- اتفق ابن عطية والرازي (رحمهما الله)في بعض مسائل علوم القرآن ومنها علم المناسبة بين الآيات من قوله تعالى: ﴿ ... ﴾ [98] اذ بينا ان المناسبة من ترتيب تلك الآيات الحكيمة هو بيان الفرق بين حال الكفار، والتوعد لهم بالعذاب في النار، وحال المؤمنين ووعدهم بجنات النعيم [99].

2- اتفاقهما على بيان مناسبة قوله تعالى :﴿ ... ﴾ [100] مع الاية التي سبقتها وهي قوله تعالى: ﴿ ... ﴾ [101]،قال ابن عطية (رحمه الله):((لما ذكر تعالى حال الكفرة أعقب ذلك بذكر حال المؤمنين ليبين الفرق وتتحرك النفوس إلى طلب الأفضل))[102] وقال الرازي:(رحمه الله):((لما بين حال المشرك والمجادل في الله بين حال المسلم المستسلم لأمر الله))[103].

العدد 55
20محرم 1440هـ
30أيلول 2018م

المبحث الثالث

مواطن الاختلاف بين ابن عطية والرازي (رحمهما الله)في تفسير آيات سورة لقمان

**الاختلاف لغة ضد الاتفاق**

**والاختلاف والمخالفة أن يأخذ كل واحد طريقا غير طريق الآخر في حاله أو قوله[104]،ولقد ذكر بعض العلماء فروقا بين الاختلاف، والخلاف ؛ منها أن الخلاف أعم من الضد لأن كل ضدين مختلفين ، وليس كل مختلفين ضدين [105]وفي الاختلاف يكون الطريق مختلفا والمقصود واحدا ، أما الخلاف فكلاهما مختلف [106] .**

**وتجدر الاشارة هنا الى ان هذا المبحث سيحتوي على مطلبين فقط؛ وذلك لقلة المواطن التي ظهر فيها الخلاف في تفسير سورة لقمان بين الامام ابن عطية والامام الرازي رحمهما الله تعالى.**

المطلب الاول: الاختلاف في تفسير المعنى العام من آيات سورة لقمان:

**اختلف ابن عطية والرازي رحمهما الله في تحديد المراد من بعض آيات سورة لقمان ومن تلك الاختلافات :**

**1- اختلافهما في بيان المراد بـ (لهو الحديث ) الوارد في قوله تعالى:ﭐ [107] فقد ذكر ابن عطية (رحمه الله) اختلاف العلماء في بيان المراد من لهو الحديث تبعا لاختلاف سبب النزول وان الشراء الوارد في الآية محتمل للحقيقة والمجاز، فبالنسبة لحمله على الحقيقة ذكره للروايات التي وردت في اسباب نزول الآية اذ روي انها نزلت في قرشي اشترى جارية مغنية تغني بهجاء ( محمد صلى الله عليه واله وسلم)وسبه[108]،وقيل انه ابن الاخطل وروي عن النبي(صلى الله عليه واله وسلم)قال: "شراء المغنيات وبيعهن حرام"[109] كما روي انها نزلت في النضر بن الحارث لأنه اشترى كتب رستم واسفنديار وكان يخلف رسول الله فيحدثهم بتلك الأباطيل ويقول أنا أحسن حديثا من محمد [110]،وأما بالنسبة لحمله على المجاز فقد استدل بقول قتادة :الشراء في هذه الآية مستعار، وإنما نزلت الآية في أحاديث قريش وتلهيهم بأمر الإسلام وخوضهم في الأباطيل وكذلك شبه ابن عطية رحمه الله ترك ما يجب فعله والامتثال لهذه المنكرات بالشراء لها على حد قوله تعالى:ﭐ ...[111]كما ذكر اقوال بعض التابعين ،فقال: قال**

مطرف: شراء لهو الحديث استحبابه، قال قتادة ولعله لا ينفق فيه مالا ولكن سماعه هو شراؤه، وقال الضحاك لهو الحديث الشرك، وقال مجاهد أيضا لهو الحديث الطبل وهذا ضرب من الغناء ، ثم رجح ان الآية نزلت في لهو حديث من ضاف إلى كفر فلذلك اشتدت ألفاظ الآية بقوله: "ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا"، والتوعد بالعذاب المهين ثم بين ان الآية باقية المعنى في امة محمد لكن ليس ليظلوا بكفر ولا يتخذوا الآيات هزوا ولا عليهم هذا الوعيد، بل ليعطل عبادة ويقطع زمانا بمكروه، وليكون من جملة العصاة والنفوس الناقصة تروم تتميم ذلك النقص بالأحاديث [112].

أما الرازي فقال عند تفسيره للآية:(( لما بين أن القرآن كتاب حكيم يشتمل على آيات حكمية بين من حال الكفار أنهم يتركون ذلك ويشتغلون بغيره، ثم إن فيه ما يبين سوء صنيعهم من وجوه الأول: أن ترك الحكمة والاشتغال بحديث آخر قبيح الثاني: هو أن الحديث إذا كان لهوا لا فائدة فيه كان أقبح الثالث: هو أن اللهو قد يقصد به الإحماض [113] كما ينقل عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال أحمضوا، ونقل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «روحوا القلوب ساعة فساعة»[114] رواه الديلمي عن أنس مرفوعا، ويشهد له ما في مسلم «يا حنظلة ساعة وساعة»[115] والعوام يفهمون منه الأمر بما يجوز من المطايبة، والخواص يقولون هو أمر بالنظر إلى جانب الحق فإن الترويح به لا غير فلما لم يكن قصدهم إلا الإضلال لقوله: ليضل عن سبيل الله كان فعله أدخل في القبح))[116].

اما ما ذكره ابن عطية من اسباب النزول فهي روايات ضعيفة غير صحيحة لضعف رواتها[117] ،وبالنسبة لاختلاف تفسير الصحابة والتابعين في معنى لهو الحديث فمن المحتمل انهم فسروا المعنى بالمثال لان من اسباب اختلاف الصحابة والتابعين في التفسير هو ان يفسروا بذكر مثال [118]، اي انهم اعطوا مثالا للهو الحديث كالغناء او الشرك او غيرها من اللهو الباطل ،والذي يتبين لي ان الآية تتكلم عن صنف يخوض في الكلام الباطل لقصد الصد عن سماع الكلام الحق الحكيم؛ وذلك لان المتأمل في بداية السورة وهي قوله تعالى: ﴿ الٓمٓ ۚ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٣ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ٤ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٥ ﴾



العدد 55
20محرم 1440هـ
30أيلول 2018م

∑ يجدها تتكلم عن صنفين من الناس الصنف الاول اتبع طريق الهدى والحكمة واقام الصلاة واتى الزكاة وافلح، وصنف اخر اظل بالحديث الباطل ليصد عن سماع الحق وكان جزاؤه العذاب المهين والله تعالى اعلم.

2- اختلف الرازي وابن عطية رحمهما الله في تفسير قوله تعالى:﴿ ﴾[119]قال ابن عطية(رحمه الله):((وقوله تعالى: من كل زوج أي من كل نوع، و «الزوج» في اللغة النوع والصنف وليس بالذي هو ضد الفرد، وقوله تعالى: كريم يحتمل أن يريد مدحه من جهة إتقان صنعه وظهور حسن الرتبة والتحكيم للصنع فيه فيعم حينئذ جميع الأنواع لأن هذا المعنى في كلها، ويحتمل أن يريد مدحه بكرم جوهره وحسن منظره ومما تقضي له النفوس بأنه أفضل من سواه حتى يستحق الكرم، فتكون الأزواج على هذا مخصوصة في نفائس الأشياء ومستحسناتها، ولما كان عظم الموجودات كذلك خصص الحجة بها. وقوله: «أنبتنا» يعم جميع أنواع الحيوان وأنواع النبات والمعادن))[120]اما الرازي فقد خصص الانبات بالنبات فقط ولم يعممه كما عممه ابن عطية (رحمه الله) بانه يشمل الحيوان والنبات والمعادن ،قال الرازي رحمه الله عند تفسيره للآية:((وقوله تعالى: فأنبتنا فيها من كل زوج أي من كل جنس، وكل جنس فتحته زوجان، لأن النبات إما أن يكون شجرا، وإما أن يكون غير شجر، والذي هو الشجر إما أن يكون مثمرا، وإما أن يكون غير مثمر، والمثمر كذلك ينقسم قسمين، وقوله تعالى: كريم أي ذي كرم، لأنه يأتي كثيرا من غير حساب أو مكرم مثل بغض للمبغض))[121].

والذي يتبين لي والله تعالى اعلم إن المقصود بالإنبات هو إنبات النبات ولا يعم الحيوانات والمعادن؛ وذلك لان إنبات النبات متعلق بوجود الماء فلما قال قبلها (وانزلنا من السماء ماء)ثبت انه يخص النبات وقد فسر مجاهد قوله تعالى:(أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ) قال: من نبات الأرض، مما تأكل الناس والأنعام[122]،اما وصف النبات بالكرم فبعد الاطلاع على بعض التفاسير تبين لي ان اصح ما قيل في بيان المقصود

العدد
55

20محرم 1440هـ
30أيلول 2018م

بوصف النبات بالكرم هو قول الامام الطبري(رحمه الله) اذ قال:((مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ)يعني بالكريم: الحسن، كما يقال للنخلة الطيبة الحمل: كريمة، وكما يقال للشاة، أو الناقة إذا غزرتا، فكثرت ألبانهما: ناقة كريمة، وشاة كريمة))[123]،وبمعنى ذلك قد فسر الرازي وبين ان وصف النبات بالكرم لأنه يأتي كثيرا.

3- اختلف ابن عطية والرازي (رحمهما الله)في تفسير قوله تعالى :ﱡﭐ ◻ ◻ ◻
◻ ◻ ◻ ◻ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ◻
ﲨ ﱠ[124] فذكر ابن عطية(رحمه الله)عدة اسباب لنزول الآية ثم رجح القول الصحيح، قال:(( روي عن ابن عباس أن سبب هذه الآية أن اليهود قالت يا محمد كيف عنينا بهذا القول (وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) ونحن قد أوتينا التوراة فيها كلام الله تعالى وأحكامه وعندك أنها تبيان كل شيء، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم «التوراة قليل من كثير»[125] [126] ،ونزلت هذه الآية، وهذا هو القول الصحيح، والآية مدنية وقال قوم: سبب الآية أن قريشا قالت سيتم هذا الكلام لمحمد وينجسر فنزلت هذه الآية [127] ، وقال السدي: قالت قريش ما أكثر كلام محمد فنزلت))[128] .ثم بين ان الغرض منها الاعلام بكثرة كلمات الله ،وانها غير متناهية، وان الله تعالى قرب الامر على افهام البشر بما يتناهى، وهي لا تنفذ، وليس المعنى انها تنفذ بأكثر من هذه الاقلام والبحور [129] .

اما الرازي(رحمه الله)فقد اعترض على اسباب النزول المذكورة مبينا ان الاقوال متباينة ولم يفسر الكلمات بانها كلام الله وانما فسرها بالعجائب فقال:((لما قال تعالى: لله ما في السماوات والأرض وكان ذلك موهما لتناهي ملكه لانحصار ما في السموات وما في الأرض فيهما، وحكم العقل الصريح بتناهيهما بين أن في قدرته وعلمه عجائب لا نهاية لها فقال: ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام ويكتب بها والأبحر مداد لا تفنى عجائب صنع الله، وعلى هذا فالكلمة مفسرة بالعجيبة، ووجهها أن العجائب بقوله كن وكن كلمة وإطلاق اسم السبب على المسبب جائز. يقول الشجاع لمن يبارزه أنا موتك، ويقال للدواء في حق المريض هذا شفاؤك، ودليل صحة هذا هو أن الله تعالى سمى المسيح كلمة لأنه كان أمرا عجيبا وصنعا غريبا لوجوده من غير أب))[130].

والذي يتبين لي ان الكلمات يقصد بها كلام الله وذلك الذي عليه اغلب المفسرين[131].

4- اختلافهما في بيان معنى الايلاج في قوله تعالى: ﴿ خ لم لى لي □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ نم نى □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ يم يى □ □ ﴾[132] قال ابن عطية (رحمه الله):(( ويولج معناه يدخل))[133] اما الرازي (رحمه الله) فبين ان معنى يولج هوة ايجاد الليل في وقت كان فيه النهار فقال:(( إيلاج الليل في النهار يحتمل وجهين أحدهما: أن يقال المراد إيلاج الليل في زمان النهار أي يجعل في الزمان الذي كان فيه النهار الليل، وذلك لأن الليل إذا كان مثلا اثنتي عشرة ساعة ثم يطول يصير الليل موجودا في زمان كان فيه النهار وثانيهما: أن يقال المراد إيلاج زمان الليل في النهار أي يجعل زمان الليل في النهار وذلك لأن الليل إذا كان كما ذكرنا اثنتي عشرة ساعة إذا قصر صار زمان الليل موجودا في النهار ولا يمكن غير هذا لأن إيلاج الليل في النهار محال الوجود فما ذكرنا من الإضمار لا بد منه لكن الأول أولى لأن الليل والنهار أفعال والأفعال في الأزمنة لأن الزمان ظرف فقولنا الليل في زمان النهار أقرب من قولنا زمان الليل في النهار لأن الثاني يجعل الظرف مظروفا. إذا ثبت هذا فنقول قوله تعالى: يولج الليل في النهار أي يوجده في وقت كان فيه النهار))[134].

المطلب الثاني :مواطن الاختلاف في المسائل النحوية :

اختلف ابن عطية والرازي (رحمهما الله) في اعراب الهمزة الواردة في قوله تعالى: ﴿ ...تر □ □ تن تى تي □ □ ﴾[135] فذكر ابن عطية ان الهمزة في قوله تعالى(أولو) هي الف توقيف [136] اما الرازي (رحمه الله)فقال انها همزة استفهام على سبيل التعجب في الإنكار[137].

اقول: ولم اقف على تسمية همزة التوقيف في كتب النحو واللغة.



العدد 55
20محرم 1440هـ
30أيلول 2018م

**والراجح ان الهمزة هنا للاستفهام الانكاري؛ لما ذكر في كتب اعراب القرآن [138].**

## المبحث الرابع

## الملاحظات والميزات في تفسير ابن عطية والرازي لسورة لقمان

**من المعروف ان كل مفسر له صبغة تلون تفسيره، وطابع عام يختلف به عن غيره ،الا انه قد تكون هنالك بعض المتفقات التي يشترك بها معهم، وكل هذا يتبع اختلاف بيئات المفسرين وثقافاتهم العلمية .فقد يبدع مفسر في مجال ما لم يتطرق غيره اليه، وقد يغفل عن بعض القواعد التفسيرية، وليست الغاية من هذا المبحث بيان عيوب المفسرين بل التنبيه على مواضع السهو والملاحظات التي تؤخذ على تفاسيرهم، وابراز مواضع الابداع والتميز لكل مفسر.**

### المطلب الأول: الملاحظات على تفسير ابن عطية لسورة لقمان

1- **كثرة الاحاديث الضعيفة التي يستدل بها ابن عطية (رحمه الله) ومنها ما ذكره عند ذكره لحديث نفي نبوة لقمان (عليه السلام) [139]،كذلك عند بيانه لأسباب النزول في السورة، فذكر بعض الروايات الضعيفة ومنها رواية ابي امامة الباهلي في شراء وبيع المغنيات، لضعف احد الرواة في سندها [140] [141] .**

2- **قله عنايته ببيان وجوه الإعجاز البلاغي لآيات سورة لقمان .**

3- **سرد ابن عطية(رحمه الله) القراءات من غير تمييز بين القراءات الصحيحة عن القراءات الشاذة التي ذكرها ومنها قراءة (الفلك)في قوله تعالى:ﱡ ﱠ [142] قال: ((وقرأ موسى بن الزبير «الفلك» بضم اللام))[143] فهذه القراءة شاذة [144],وقراءة(يحزنك)في قوله تعالى:ﱡ ﱠ [145] فقال:((،وقرأت فرقة «يحزنك» من الرباعي، وقرأت فرقة «يحزنك» من الثلاثي))[146] وهي قراءة صحيحة متواترة [147].**

4- **نقله من مصادر ضعيفة كتفسير النقاش [148] الذي وصف بالضعف في كتب من ترجم له [149] .**

### المطلب الثاني: الميزات في تفسير ابن عطية لسورة لقمان

1- **اهتمامه بمسائل علوم القرآن كالمكي والمدني وأسباب النزول ومن اهم ما ميز تفسير ابن عطية( رحمه الله)لسورة لقمان هو عنايته بذكر القراءات وتوجيهها.**



العدد 55
20محرم 1440هـ
30أيلول 2018م

2- اهتمامه بمسائل اللغة والاعراب وبيان معاني الالفاظ في اللغة .

3- عنايته بالتفسير بالمأثور الى جانب التفسير بالرأي.

4- كثرة الاستدلال بالأبيات الشعرية [150] .

5- بيان تفسير الآيات ومعاني الألفاظ بشكل مباشر ومختصر من غير تطويل وتوسع فيما لا علاقة له بالتفسير وهذا ما التزم به عند وضعه لخطة منهجه في مقدمه تفسيره[151] .

المطلب الثالث: الملاحظات على تفسير الرازي لسورة لقمان

1- قلة عنايته بتفسير القرآن بالمأثور في تفسيره لسورة لقمان.

2- قلة عنايته ببيان معاني الالفاظ اللغوية

3- عدم تطرقة لبيان وجوه القراءات القرآنية .

4- قلة عنايته ببيان اعراب الكلمات القرآنية .

5- استعماله لعبارات غير واضحة الدلالة ومن ذلك عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ ... ﴾ فقال:((قوله تعالى: الذين يقيمون الصلاة قد ذكرنا ما في الصلاة وإقامتها مرارا وما في الزكاة والقيام بها، وذكرنا في تفسير الأنفال في أوائلها أن الصلاة ترك التشبه بالسيد فإنها عبادة صورة وحقيقة والله تعالى تجب له العبادة ولا تجوز عليه العبادة، وترك التشبه لازم على العبد أيضا في أمور فلا يجلس عند جلوسه ولا يتكئ عند اتكائه، والزكاة تشبه بالسيد فإنها دفع حاجة الغير والله دافع الحاجات، والتشبه لازم على العبد أيضا في أمور، كما أن عبد العالم لا يتلبس بلباس الأجناد، وعبد الجندي لا يتلبس بلباس الزهاد، وبهما تتم العبودية))[152] .

6- توسعه في بيان معنى بعض الالفاظ كالحكمة [153] .

7- توسعه في بيان المناسبة بين كلمات الآية الواحدة ومنها بيانه للمناسبة بين الامر بالغض من الصوت والامر بالقصد في المشي [154].

8- يبتعد عن التفسير بذكره لعلوم الطبيعة اثناء تفسيره لبعض الآيات في سورة لقمان ومن ذلك عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ ... ﴾[155]، [156] .

المطلب الرابع: الميزات في تفسير الرازي لسورة لقمان



العدد 55
20محرم 1440هـ
30أيلول 2018م

1- كثرة تفسيره للآيات القرآنية بآيات قرآنية اخرى، واحيانا يقارن بين آيتين متشابهتين باللفظ، ويستنبط المعاني، ومن ذلك عند تفسيره لقوله تعالى :ﱡ ﱠ [157] (( قال في سورة البقرة :ﱡ ﱠ [158]، ولم يقل الحكيم، وهاهنا قال الحكيم فلما زاد ذكر وصف الكتاب زاد ذكر أمر في أحواله فقال:ﱡ ﱠ [159]، وقال هناك:ﱡ ﱠ [160] فقوله: هدى في مقابلة قوله: الكتاب وقوله: ورحمة في مقابلة قوله: الحكيم)) [161] .

2- اهتمامه الكبير ببيان وجوه الاعجاز البلاغي في آيات سورة لقمان واستنباط اللطائف من ذلك التناسق العظيم الذي ابدع الله تعالى في صياغته.

3- عنايته الكبيرة ببيان المناسبات القرآنية بكل انواعها الخارجية والداخلية ويبين الاعجاز في ترابط الآيات ببعضها والكلمات ببعضها في الآية الواحدة .

4- اهتمامه بمسائل العقيدة في سورة لقمان .

5- الاستدلال بالاحاديث الصحيحة .

6- عنايته ببيان بعض الجوانب التربوية في سورة لقمان ومنها جانب وعظ الاب للأبن وذلك عند تفسيره لقوله تعالى:ﱡ ﱠ [162]، اذ اقال: ((أن الله ذكر لقمان وشكر سعيه حيث أرشد ابنه ليعلم منه فضيلة النبي عليه السلام الذي أرشد الأجانب والأقارب فإن إرشاد الولد أمر معتاد، وأما تحمل المشقة في تعليم الأباعد فلا، ثم إنه في الوعظ بدأ بالأهم وهو المنع من الإشراك وقال: (إن الشرك لظلم عظيم)))[163] .

العدد 55

20محرم 1440هـ

30أيلول 2018م

العدد
55

**الخاتمة والنتائج**

**بعد دراسة نموذجين من نماذج المفسرين الأجلاء وتفسيرهما القيم لسورة لقمان، مثل كل منهما نموذجا لبيئته فمثل ابن عطية(رحمه الله) نموذجا لمدرسة التفسير في الأندلس ومثل الرازي (رحمه الله)نموذجا لمدرسة التفسير في المشرق مما يعطي كل منهما اسس ومعالم للمدرستين الاندلسية والمشرقية خرجت بالنتائج التالية :**

1- **سورة لقمان نموذجا من النماذج القرآنية التي تضع أسس للتربية العقدية والأخلاقية.**
2- **تفوق ابن عطية على الامام الرازي في بيان وجوه القراءات القرآنية لسورة لقمان بينما لم يتطرق الامام الرازي( رحمه الله) لذكر أي وجه من وجوه القراءات في سورة لقمان.**
3- **تفوق الامام ابن عطية (رحمه الله )على الامام الرازي( رحمه الله ) في العناية بالتفسير بالمأثور وبيان اقوال الصحابة والتابعين.**
4- **ان اختلاف المناهج التفسيرية قد يؤدي الى اتفاق في بعض الاحيان وقد يؤدي إلى اختلاف في احيان اخرى .**

20محرم 1440هـ
30أيلول 2018م

5- تفوق الإمام الرازي (رحمه الله)على الإمام ابن عطية (رحمه الله) تعالى في بيان الإعجاز البياني والبلاغي لسورة لقمان .

6- كثرة التوسع والتطويل في تفسير الرازي (رحمه الله) على العكس من تفسير ابن عطية(رحمه الله) فقد تميز بالإيجاز والاختصار.

7- تفوق الإمام ابن عطية (رحمه الله) على الإمام الرازي رحمه الله في العناية ببيان إعراب الكلمات القرآنية لسورة لقمان، بينما لم يهتم الرازي (رحمه الله) بالأعراب عند تفسيره للسورة.

8- تفوق الإمام الرازي (رحمه الله) على الإمام ابن عطية(رحمه الله)في بيان وجوه الاعجاز البلاغي للقرآن الكريم ؛وذلك يرجع لتأثر كل منهما ببيئته.

9- لم يعتبر الرازي (رحمه الله) اسباب النزول التي ذكرت في كتب اسباب النزول سبباً لنزول أي اية من آيات سورة لقمان ولم يعرضها في معرض الاحتجاج وانما رد على من يقول بها على العكس من الامام ابن عطية فذكر اغلب الروايات التي وردت في اسباب النزول لآيات سورة لقمان ولم يبين مدى صحتها.

وأخيرا الحمد لله على التمام، والشكرُ له على الإنعام اسأل الله العلي القدير ان يجعل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين .

العدد 55

20محرم 1440هـ

30أيلول 2018م

الهوامش

(1) ينظر: لسان العرب مادة قرن:336/13.والقاموس

(2) ينظر: التفسير المقارن دراسة تأصيلية- للدكتور مصطفى المشني ،بحث منشور في مجلة الشريعة والقانون – العدد السادس والعشرون –(ربيع الاول 1427هـ -ابريل 2006م):145.

(3) ينظر: التفسير الموضوعي للقرآن الكريم –الدكتور احمد السيد الكومي والدكتور محمد يوسف القاسم/ ط1(1402هـ-1982م):17.

(4) ينظر : التفسير المقارن دراسة تأصيلية- للدكتور مصطفى المشني ،بحث منشور في مجلة الشريعة والقانون – العدد السادس والعشرون –(ربيع الاول 1427هـ -ابريل 2006م):148.

(5) ينظر: نفح الطيب -لسان الدين بن الخطيب شهاب الدين (ت1041هـ): 221/10.

([6]) ينظر :مفاتيح الغيب:141/25.
([7]) ينظر مفاتيح الغيب: 126/25.
([8]) ينظر: فخر الدين الرازي وآراؤه الكلامية –محمد صالح الزركان:8-11.
([9])ينظر: المقدمة لابن خلدون-تحقيق الدكتور عبد الواحد وافي /لجنة البيان العربي/ط1(1379):4/1265.
([10]) ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان:252/4.
([11]) ينظر: المحرر الوجيز :345/4 ومفاتيح الغيب:122/25.
([12]) (ينظر) زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت597هـ)/ عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت،ط1, 1422هـ:429/3, والتحرير والتنوير:137/21
([13]) سورة لقمان الايتان :27-28.
([14]) سورة لقمان الاية:29.
([15]) سورة لقمان الاية :4.
([16]) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل- ناصر الدين أبو سعيد البيضاوي (ت685هـ)،/محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت:212/4.
([17]) ينظر: المحرر الوجيز345/4.ومفاتيح الغيب:122/25.
([18]) ينظر : التحرير والتنوير:138/21.
([19]) ينظر: دلائل النبوة-أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: 458هـ)تحقيق:د.عبد المعطي قلعجي/دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث ت1(1408 هـ - 1988 م):143/7.
([20]) ينظر: التحرير والتنوير:137/21.
([21]) مفاتيح الغيب:122/25.
([22]) سورة لقمان الآية :2.
([23]) ينظر: المحرر الوجيز :345/4.
([24]) ينظر: المصدر نفسه:102/3.
([25])المصدر نفسه : 345/4.
([26]) سورة البقرة الآية :1-2.
([27]) سورة الحاقة الآية :21.
([28]) مفاتيح الغيب :122/25-123.
([29]) سورة البقرة الآية :213.
([30]) سورة هود الآية: 1.
([31]) سورة المائدة الآية: 45.
([32]) سورة الاسراء الآية :39.
([33]) سورة الاحزاب الآية :34.
([34]) اتساع الدلالة في الخطاب القرآني- الدكتور محمد نور الدين المنجد/تقديم سعيد الايوبي/دمشق-دار الفكر 2010 الطبعة الاولى:180-181.
([35]) صحيح البخاري- كتاب الايمان-باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان، والإسلام، والإحسان، وعلم الساعة(رقم الحديث:50):1/19.
([36]) المحرر الوجيز:345/4.
([37])سورة لقمان الآية :4.
([38]) سورة النحل الآية :128.
([39]) سورة يونس الآية :26.
([40]) مفاتيح الغيب :123/25.

(41) سورة لقمان الآية :10.
(42) المحرر الوجيز:4/346-347.
(43) مفاتيح الغيب :25/125.
(44) سورة لقمان الآية : 12.
(45) روي هذا الحديث عن نوفل بن سليمان الهنائي عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر.(ينظر): كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال،علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان الشهير بالمتقي الهندي (ت975هـ)/ تحقيق:بكري حياني/ صفوة السقا،مؤسسة الرسالة:6/334.والحديث ضعيف لضعف نوفل بن سليمان الهنائي الذي ضعفه الدارقطني وابي حاتم، ينظر:لسان الميزان- أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت852هـ) / تحقيق:دائرة المعرف النظامية – الهند،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان،ط1, 1390هـ -1971م:6/176.
(46) المحرر الوجيز:4/347.
(47) ينظر التفسير البسيط:18/99
(48) مفاتيح الغيب :25/127.
(49) ينظر:التحرير والتنوير:5/2787
(50) سورة لقمان الآية:12.
(51) ينظر: تفسير الطبري:20/136.
(52) المحرر الوجيز :4/348.
(53) مفاتيح الغيب:25/127.
(54) سورة لقمان الآية:16.
(55) المحرر الوجيز:4/350.
(56) مفاتيح الغيبب:25/129.
(57) سورة لقمان الآية:17.
(58) المحرر الوجيز:4/351.
(59) مفاتيح الغيب:25/130-131.
(60) سورة لقمان الآية :20.
(61) المحرر الوجيز:4/352.
(62)مفاتيح الغيب:25/133.
(63) ينظر: لطائف الإشارات = تفسير القشيري-عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: 465هـ)المحقق: إبراهيم البسيوني/الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر:3/133.وينظر:التفسير الوسيط للواحدي :3/345.
(64) روى ابن عطية هذا الحديث بالمعنى ونصه: عن عطاء، قال: سألت ابن عباس، عن قوله عز وجل، وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. قال: هذه من كنوز علمي، سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " أما الظاهرة فما سوى من خلقك، وأما الباطنة فما ستر من عورتك، ولو أبداها لقلاك أهلك فمن سواهم "-شعب الايمان للبيهقي(ت458) / تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد /ط 1 رقم الحديث(4185):6/283.
(65) المحرر الوجيز:4/352.
(66) مفاتيح الغيب:25/133.



العدد 55
20محرم 1440هـ
30أيلول 2018م

(67)سورة لقمان الاية 20.
(68)المحرر الوجيز:351/4.
(69) مفاتيح الغيب:132/25.
(70) سورة لقمان الاية :29.
(71) المحرر الوجيز:354/4.
(72) مفاتيح الغيب :140/25.
(73) سورة لقمان الاية :31.
(74) المحرر الوجيز: 355/4.
(75) نوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ/محمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم الترمذي (المتوفى: نحو 320هـ)/تحقيق:عبد الرحمن عميرة/دار الجيل – بيروت:202/1.
(76) مفاتيح الغيب:141/25.
(77) سورة لقمان الآية:10.
(78)ينظر: معاني القرآن وإعرابه-إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج(ت:311هـ)/تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي/عالم الكتب – بيروت/ط1(هـ - 1988 م):137/3.
(79) المحرر الوجيز:347/4.
(80) مفاتيح الغيب:126/25.
(81) سورة لقمان الآية :22.
(82) المحرر الوجيز:353/4.
(83) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري (المتوفى: 538هـ)/الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت/ط3( 1407 هـ):499/3.
(84) مفاتيح الغيب:134/25.
(85) ينظر :لسان العرب :229/4.
(86) سورة لقمان الآية 32.
(87) المحرر الوجيز:356/4.
(88)مفاتيح الغيب:132/25.
(89) ينظر :المحرر الوجيز :349/4 و مفاتيح الغيب : 129/25.
(90) سورة لقمان الايتان: 13-15.
(91) المعجم الكبير-سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: 360هـ/المحقق: حمدي بن عبد المجيد /مكتبة ابن تيمية – القاهرة/ط2):170/18.
(92) ينظر: توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلُوغ المَرَام-أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد بن إبراهيم البسام التميمي (ت: 1423هـ)/مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة/ط5( 1423 هـ - 2003 م):331/7.
(93)سورة لقمان الآية :26.
(94) ينظر: المحرر الوجيز:353/4 و مفاتيح الغيب :136/25.وينظر : تفسير أسماء الله الحسنى،أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي (المتوفى: 1376هـ)/المحقق: عبيد بن علي العبيد/الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة(العدد 112 - السنة 33 -1421هـ):190و220.
(95) سورة لقمان الاية :34.
(96) ينظر :المحرر الوجيز :356/4.ومفاتيح الغيب :144/25.
(97) صحيح البخاري/ كتاب تفسير القران حديث رقم (4627):56/6.
(98) سورة لقمان الآيات 7-9.
(99) ينظر: المحرر الوجيز :346/4.ومفاتيح الغيب :125/25.
(100) سورة لقمان الآية :22.

[101] سورة لقمان الآية 21.
[102] المحرر الوجيز:353/4.
[103] مفاتيح الغيب:134/25.
(104) ينظر: المصباح المنير: 1 / 179 و المفردات للراغب ص:156.
[105] ينظر: المفردات للراغب:165.
[106] الكليات لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي ت 1094هـ ص 61
[107] سورة لقمان الآية: 6.
[108] ينظر: أسباب نزول القرآن، للواحدي، النيسابوري (ت: 468هـ)،تحقيق: كمال بسيوني زغلول/دار الكتب العلمية – بيروت ط(1411 هـ):357.
[109] روى ابن عطية هذا الحديث بالمعنى ونصه: «لا يحل بيع المغنيات ولا شراؤهن ولا تجارة فيهن، وأكل أثمانهن حرام» ينظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ)/تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي/مؤسسة الرسالة/ط1( 1421 هـ - 2001 م):502/36.
[110] ينظر: اسباب النزول للواحدي:345.
[111] سورة البقرة الآيتان :175،16.
[112] ينظر: المحرر الوجيز 346/4.
[113] الإحماض: أحمض الإبلَ: إذا تركها ترعى الحمض. وفي حديث ابن عباس أنه كان يقول إذا أفاض مَنْ عنده في الحديث بعد القرآن والتفسير: أحمضوا أراد: إذا مللتم من الفقه فخذوا في الأشعار والأخبار لتستريحوا، كما ترجع الإبل من الخلة إلى الحمض. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: 573هـ/تحقيق:د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله/دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)/ط1( 1420 هـ - 1999 م):1587/3.
[114] المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة- شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت 902هـ)/تحقيق: محمد عثمان الخشت/دار الكتاب العربي – بيروت/ط1(1405 هـ - 1985م)حديث رقم (530):372.
[115] صحيح مسلم 2107/4- كتاب التوبة – باب فضل دوام الذكر والفكر في امور الاخرة والمراقبة وجواز ترك ذلك في بعض الاوقات والاشتغال بالدنيا- رقم الحديث (2750) .
[116] مفاتيح الغيب:123/25.
[117] ينظر: أحكام القرآن، للقاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي(ت: 543هـ)/راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلَّق عليه: محمد عبد القادر عطا/دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان/ط3( 1424 هـ - 2003 م):526/3.
[118] ينظر: مقدمة في أصول التفسير، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: 728هـ)/دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان:(1490هـ/ 1980م):14.
[119] سورة لقمان الآية :10.
[120] المحرر الوجيز:347/4.
[121] مفاتيح الغيب :126/25.
[122] تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت:104هـ)/تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل/دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر ط1( 1410 هـ - 1989 م):509.

([123])جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: 310هـ)/تحقيق: أحمد محمد شاكر/مؤسسة الرسالة/ط1( 1420 هـ-2000م):353/13.

([124]) سورة لقمان الاية :27.

([125]) اخرجه الطبري ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن-محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: 310هـ)/تحقيق: أحمد محمد شاكر/مؤسسة الرسالة ط1(1420 هـ - 2000 م):152/20-153.

([126]) روى ابن عطية هذا الحديث بالمعنى وليس بنص اللفظ.

([127]) ينظر: لباب النقول في أسباب النزول،عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)،ضبطه وصححه: الاستاذ أحمد عبد الشافي/دار الكتب العلمية بيروت – لبنان:154/1.

([128]) المحرر الوجيز :354/4.

([129]) ينظر :المصدر نفسه.

([130]) مفاتيح الغيب:137/25.

([131]) ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد /للواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: 468هـ) تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس/قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي:346/3.والتحرير والتنوير لابن عاشور:181/21.

([132]) سورة لقمان الاية :29.

([133]) المحرر الوجيز:354/4.

([134]) مفاتيح الغيب :139/25.

([135]) سورة لقمان الاية: 21.

([136]) ينظر: المحرر الوجيز :352/4.

([137]) ينظر:مفاتيح الغيب:134/25.

([138]) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: 1376هـ)/دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت /ط4(1418 هـ):87/21-88.

([139]) ينظر : المحرر الوجيز:347/4.

([140]) قال الترمذي : حديث أبي أمامة غريب إنما نعرفه مثل هذا من هذا الوجه، وقد تكلم بعض أهل العلم في علي بن يزيد وضعفه وهو شامي: الجامع الكبير - سنن الترمذي (ت: 279هـ)تحقيق: بشار عواد معروف/دار الغرب الإسلامي – بيروت:570/2.

([141]) ينظر : المحرر الوجيز :345/4.

([142]) سورة لقمان الاية :30.

([143]) المحرر الوجيز :355/4.

([144]) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: 392هـ)وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية/ط:1420هـ- 1999م) :170/2.

([145]) سورة لقمان الاية :7.

([146]) المحرر الوجيز:353/4.

([147]) ينظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة - القراءاتُ الشاذةُ وتوجيهها من لغة العرب/عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى:1403هـ)/دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان:251.

([148]) ينظر:المحرر الوجيز :349/4.

([149]) ينظر: طبقات الفقهاء الشافعية-عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح(ت:643هـ)،تحقيق: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية- بيروت،ط1(1992م):141/1.

(150) ينظر: المحرر الوجيز 355/4.
(151) ينظر:المحرر الوجيز : 34/1.
(152) مفاتيح الغيب:123/25.
(153) ينظر: مفاتيح الغيب 127/25.
(154) ينظر: مفاتيح الغيب :131/25-132.
(155) سورة لقمان الاية :10.
(156) ينظر: مفاتيح الغيب :126/25.
(157) سورة لقمان الاية :2.
(158)سورة البقرة الاية :2.
(159) سورة لقمان الاية :3.
(160) سورة البقرة الاية :2.
(161) مفاتيح الغيب :123/25.
(162) سورة لقمان الاية :13.
(163) مفاتيح الغيب :128/25.

العدد 55

20محرم 1440هـ

30أيلول 2018م

**Research Summary**

**Comparative interpretation is a color of interpretation, since the researcher in this color obtains the queen of interpretation from the various sciences of language and literature and rhetoric, and other sciences of the Koran, and the queen to compare the words of the interpreters and to identify the areas of agreement and differences and the statement of what the interpretation of each of them, The difference between their knowledge, their cultures and their environments, and this is why we chose to be the title of this research: ((the subject of the agreement and the difference between Ibn Attia and Al-Razi through their interpretation of Sura Luqman comparative study), a research based on the Master's thesis: ((interpretation of Surah Luqman between Imam Ibn Attia Andalusian) Who died in 542 AH) and Imam Razi (Al He died in 606 AH) comparative study)); for**

∑

**comparison between the two models of commentators models, Almottagarbin to time, different place and intellectual school. And what we will see in Thania research, God willing.**

العدد
55

20محرم 1440هـ
30أيلول 2018م